منظمة الصحة العالمية

جمعية الصحة العالمية السابعة والستون **ج٦٧/ معلومات/٢**
البند ١٩ من جدول الأعمال المؤقت **١١ نيسان/ أبريل ٢٠١٤**
A67/INF./2

الأحوال الصحية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية وفي الجولان السوري المحتل

بناءً على طلب البعثة الدائمة لإسرائيل لدى مكتب الأمم المتحدة وسائر المنظمات الدولية في جنيف، تتشرف المديرة العامة بأن تحيل إلى جمعية الصحة العالمية السابعة والستين بيان حكومة إسرائيل المرفق (انظر الملحق).

الملحق

بيان من حكومة إسرائيل
إلى جمعية الصحة العالمية السابعة والستين

١- تعترض دولة إسرائيل على النظر في بند جدول الأعمال المعنون "الأحوال الصحية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وفي الجولان السوري المحتل" وتدعو إلى حذف هذا البند من جدول أعمال جمعية الصحة العالمية، لأن من الواضح أنه بند مدفوع سياسياً وغرضه الوحيد هو انتقاء دولة واحدة – إسرائيل – من بين الدول الأعضاء لمعاملتها معاملة مختلفة.

٢- وينبغي أن تظل جمعية منظمة الصحة العالمية، شأنها شأن هيئاتها الأخرى، جمعية مهنية تركز حصراً على القضايا الموضوعية المتعلقة بالصحة لا على القضايا الجغرافية. وعلاوة على ذلك ينبغي ألا تخضع الجمعية لضغوط أو مصالح سياسية، لأن هذه الطقوس السنوية الباعثة على الأسف تقوض مصداقية المنظمة والجمعية اللتين تتسمان بطابع مهني رفيع المستوى، ولأن جمعية الصحة هي ليست المحفل الملائم لمناقشة القضايا السياسية وليست بديلاً للمفاوضات الثنائية المباشرة. وإذا ما كانت هناك أية شواغل فينبغي أن تُناقَش بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية على أساس ثنائي.

٣- ولا يؤكد التحسن المستمر في الأحوال الصحية في الأرض الفلسطينية المحتلة، حسبما يتجسد في عدد من المؤشرات، وحقيقة أن جميع سكان مرتفعات الجولان يتمتعون بنوعية رفيعة من الخدمات الصحية المساوية لما يتمتع به كافة سكان إسرائيل، إلا حقيقة مؤداها أنه سيكون من الأنسب لجمعية الصحة العالمية أن توجّه انتباهها إلى المناطق العالية المخاطر التي يكون اهتمامها بها مطلوباً ومتوقعاً. ومن المؤسف أن المنظمة تكرس جزءاً كبيراً من مواردها للاضطلاع بهذا النوع من الأنشطة، في حين يمكن أن تُستخدم لأجل التصدي لتحديات صحية فعلية في أصقاع أخرى من العالم.

٤- وتبدو حقيقة ما يرد أعلاه أشد وضوحاً في ضوء تردي الوضع المستمر في سوريا، ولاسيما فيما يتعلق بالحالة الصحية للشعب السوري، والتدمير غير المفهوم الذي يلحق بمرافق الصحة العمومية في البلد. ومن العبث مناقشة وضع سكان الجولان المطابق تماماً لوضع السكان في سائر أنحاء إسرائيل، فيما لا تُناقش الحالة المتردية لسوريا. لذا نحث جمعية الصحة العالمية على مناقشة الوضع الفعلي المثير للقلق على أرض الواقع الذي يُحرم فيه السوريون من رجال ونساء وأطفال من الحصول على الخدمات الصحية، وتُدمّر فيه البنية التحتية الصحية على يد النظام السوري.

٥- وتنظر دولة إسرائيل إلى استمرار جمعية الصحة العالمية في مناقشة موضوع الأحوال الصحية في الجولان السوري على أنه مثال عبثي للطريقة الساخرة التي يُساء بها استخدام جدول أعمال الجمعية لبلوغ مآرب سياسية، في الوقت الذي يمنع فيه النظام السوري مواطنيه من الحصول على الخدمات الصحية الأساسية والعلاج.

= = =